

# صقر صهيوني في البيت الأبيض

يدو أنّ جوقة مروّجي الحرب على إيران في البيت الأبيض، اكتلمت بإعلان ترامب بعد منتصف الليل تعيين جون بولتون مستشارا للأمن القومي

بعد منتصف الليل، أعلن دونالد ترامب استبدال مستشاره لأمّن القومي إتش آر ماكماستر، بالسفير الأميركي الأسبق لدى الأمم المتحدة جون بولتون، ويعد سلسلة من الإقالات والاستقالات في فريقه خلال الأشهر الماضية، قال ترامب: «أنا سعيد بأن أعلن أنه ابتداء من التاسع من نيسان 2018 سيكون جون بولتون مستشاري الجديد

بولتون، المسكون بفكرة الحرب ضد إيران، ليس «صقرا» عاديا

لأمّن القومي»، ومعروف أنّ بولتون الذي يدعو علنا إلى مواجهة إيران عسكريا، ويصل حديثه إلى حد إثارة موضوع «ضرورة إسقاط النظام في إيران»، كان يتردد دوماً إلى البيت الأبيض منذ وصول ترامب إليه. وهذا ما دفع بعض المعلقين إلى القول سريعا إنّ هذا التعيين يُطلق «العذ التنّازلي للحرب مع إيران». ويُعرف جون بولتون كثيرا في بيروت والعالم العربي، إذ منذ عام 2005، كان عزابا لخيارات فريق «14

أذار» الأكثر تشدداً، تجاه دمشق وحزب الله، علماً بأنّ هذا الفريق كان قد كرم بولتون في أيار 2006، خلال زيارة وفد منه لواشنطن. وفي الأعوام القليلة الماضية، كان بولتون يدعو إلى تقسيم العراق وسوريا «في مرحلة ما بعد داعش»، وإنشاء «كيانات إثنية» تحت شعار رفض «العودة إلى الحدود التي رسمها الأوروبيون منذ قرن تقريبا».

ويصل بولتون مكان ماكماستر الذي سبق له «الأخبار» أنّ أشارت في تقرير لها في 24 شباط الماضي، إلى أنّ احتمالات إعفائه تتزايد، وأنّ بولتون من بين المرشحين لاستبداله. وإذا كان ماكماستر، وهو العسكري الذي سبق أن شارك إلى جانب وزير الدفاع الحالي جايمل ماتييس، في غزو العراق، من وجوه «المحافظين الجدد»، فإنّ بولتون هو بدوره السياسي، كان أحد أبرز وجوه هذا الفريق ضمن إدارة جورج بوش الابن. هذا الرجل الذي كان أحد مؤيدي غزو العراق، يرى أنّ «أكبر خطأ» ارتكب، هو حين «انسحب» الأميركيون من العراق عام 2011. هو يرى في العراق «قاعدة خلفية» لمواجهة إيران، وهو كان إلى جانب رئيس الموساد الأسبق منير دغان، في إطلاق سياسات «محصّرة»

# ترامب يبتز الصين: عجزنا التجاري مسؤوليتكم

شأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، هجمته التجاري على الصين، للرد على «الممارسات غير المشروعة» للعراق الآسيوي. ووقع الرئيس الأميركي «مذكرة تستهدف العدوان الاقتصادي للصين»، مشيراً إلى إجراءات عقابية ضد الواردات الصينية يمكن أن تصل قيمتها إلى (60 مليار دولار) بهدف وضع حد لما يقول إنّها منافسة غير مشروعة من جانب الصين وسرقة الملكية الفكرية (كان مستشاروه قد تحدثوا في وقت سابق من يوم أمس عن «نحو 50 مليار دولار» من الواردات الصينية).

قرارها واتخاذ قرارات حذرة وتجنب تعريض العلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة للخطر». في الجانب العملي لقرارات ترامب، أوضح مسؤول كبير في البيت الأبيض أن الأمر يتعلق «بتعويض أرباح حصل عليها الصينيون عبر ممارسات تجارية غير مشروعة»، ولكن وفق إيفريت استنات، وهو المدير المساعد للمجلس الاقتصادي الوطني الأميركي، فإنّ ترامب سيتولى عمليا «تكليف الممثل التجاري للولايات المتحدة نشر لائحة المنتجات والرسوم التي يزم فرضها في الـ 15 يوما التي تلي توقيع المذكرة»، كما سيُكلّف الممثل التجاري للولايات المتحدة روبرت لايتايزر، «باللجوء

إلى إجراءات تسوية النزاعات في المنظمة العالمية للتجارة، لمهاجمة الممارسات التمييزية في مستوى إسناد التراخيص في الصين». وأكد لايتايزر أنّ الإجراءات بحق الصين تستهدف خصوصا الحفاظ على التكنولوجيا الأميركية مع الصين في 2017 فقط في مستوى تبادل السلع اقتصادانا، والذي اعتبر أن أهميته لا نظير لها في العالم.



وقّع ترامب، بمذكرة تستهدف العدوان الاقتصادي للصين، (أف ب)



طهران منذ تعيين الأخير في 2002. في مقالة نُشرت قبل أيام في «ذي أميركان كونسرفتيڤ»، يقول كاتبها إنّ «بولتون ليس صقرا عاديا ضمن المحافظين الجدد، هو كان مسكونا لسنوات عدة (بضرورة) الذهاب إلى حرب ضدّ إيران، مكررا تصريحاته الداعية إلى ضربها خلال إطلالاته الإعلامية (الأخيرة)، من دون وجود أدنى مؤشر على أنه يدرك تداعيات هكذا سياسة». تصيف المقالة أنّه «أكثر من أي شخص آخر، داخل إدارة ترامب أو خارجها، أثر بولتون على قرار ترامب لتمييز الاتفاق النووي مع إيران»، مشيرة في الوقت نفسه إلى علاقات بولتون بمؤمل «كل من» ترامب ونيماين نتنياهو، الصهيوني شلدون أدلسون.

في القضية الفلسطينية، هو ليس فقط مؤيدا عاديا لإسرائيل، وإنما هو متصهين ومن مؤيدي أقصى اليمين الإسرائيلي، وهو كان يدعو حتى إلى «حل يقوم على ثلاث دول... يتم وفقه إرجاع غزة إلى السيطرة المصرية، وإرجاع الضفة الغربية إلى السيادة الأردنية».

بولتون الذي ينظر إلى روسيا أيضا على أنّها «خصم»، جاء الإعلان عن تعيينه في اليوم نفسه الذي ألقى فيه ريكس تيلرسون، خطاب «وداع» في مقر وزارة الخارجية، التي سيخلفه على رأسها مارك بومبيو. (الأخبار)

كان عزابا لخيارات 14 آذار، الكتل الجديدة، تجاه دمشق وحزب الله (أف ب)

ترتهن قدرتها التخافسية بقدرتها على الابتكار، قد فتحت في أواخر آب/أغسطس 2017 تحقيقا في انتهاكات مفترضة لحقوق الملكية الفكرية من جانب بكين. ويثير قلق الولايات المتحدة خصوصا «إجبار بكين الشركات الأميركية على الدخول في شركات ونقل التكنولوجيا والأسرار

ترتهن قدرتها التخافسية بقدرتها على الابتكار، قد فتحت في أواخر آب/أغسطس 2017 تحقيقا في انتهاكات مفترضة لحقوق الملكية الفكرية من جانب بكين. ويثير قلق الولايات المتحدة خصوصا «إجبار بكين الشركات الأميركية على الدخول في شركات ونقل التكنولوجيا والأسرار

التجارية للشركات المحليين» إذا ما شريكين على المستويين الاقتصادي والمالي، لكن واشنطن تندد بتنامي عجزها التجاري مع العملاق الآسيوي، الذي تقول إنه يعود إلى ممارسات تجارية غير منصفة. وقد بلغ العجز على التجاري الأميركي مع الصين في 2017 فقط في مستوى تبادل السلع 375,2 مليار دولار بزيادة بنسبة 8,1 بالمئة خلال عام، وكانت واشنطن التي

على الرغم من أنّ جدولا أعمال قمة المجلس الأوروبي كان متقلبا بعدد كبير من المرافات الأوروبية، فإنّ تيريزا ماي و«حلفاءها»، نجحوا في اليوم الأول من هذا الحدث في تحويل الأنظار نحو روسيا على خلفية قضية تسليم سكريبال

توجهت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، إلى العاصمة البلجيكية بروكسل، في مهمة صعبة، أملة أنّ تحصل على دعم أوروبي للتخفيف من الدور الذي تلعبه موسكو في قضية تسليم العميل الروسي السابق سريجي سكريبال وابنته يوليا. ولدى وصولها، سعت إلى توجيه خطاب شديد اللمجة، قائلة لهم إنّ روسيا تمثل تهديدا للاتحاد بأكمله، وكررت أنّ الهجوم على سكريبال وابنته جرى باستخدام غاز أعصاب قاتل تم تطويره إبان الحقبة السوفياتية، ما يُظهر أنّ التهديد الروسي «لا يحترم الحدود».

وصرّحت ماي أمام الصحافيين بأنّ «من الواضح أنّ التهديد الروسي لا يحترم الحدود، والحادث في سالزبري هو جزء من نمط العدوان الروسي ضد أوروبا وجيرانها». وفي موقف لافت، تجاهلت ماي سؤال وجهه إليها مراسل وكالة أنباء تاس الروسية حول امتلاك لندن دليلا على تورط روسيا في قضية تسليم سكريبال، إذ نظرت إلى المراسل الروسي بامتعاض، قبل أن تنصرف، وفق الوكالة.

ويضغط المسؤولون البريطانيون على حلفائهم الأوروبيين لكي «يجذوا حدو بريطانيا في طرد دبلوماسيين» الروس، علما بأنّه سيكون صعبا على العواصم الأوروبية، وبالأخص باريس وبرلين، الوصول إلى هذا المستوى من ردود الفعل. لكن على سبيل المثال، أعلنت رئيسة لياتوانيا، داليا غربوسكيتي، أنّها «تفكر في موضوع (طرد دبلوماسيين

روس) بجدية»، وأضافت لدى وصولها إلى القمة: «نحن ندعم الإجراءات البريطانية، ويجب علينا جميعا أن نفكر في اتخاذ إجراءات مماثلة». أيضا، نقلت «رويتر» عن دبلوماسي كبير في الاتحاد الأوروبي أنّ «بريطانيا تقول إنّ هناك شبكات تنظّم أمورا مثل سالزبري، وهذه الشبكات موجودة عبر حدودنا وسيكون من مصلحتنا ملاحقتها معا»، فيما شدد دبلوماسيون على أنّ ماي لا تسعى إلى استصدار استراتيجة رسمية من الاتحاد الأوروبي، وقال دبلوماسي آخر إنّ «هناك تحركا بين عدد من الدول الراغبة لفعل شيء ردا على حادثة سكريبال»، موضحا أنّ «هذا سيتم بشكل ثنائي خارج الاتحاد الأوروبي حتى لا يكون هناك ضغط شديد على الدول الأعضاء التي تشعر بالقلق على علاقاتها مع موسكو».

في السياق، دعا رئيس الوزراء اليوناني، كيريس تسيبراس، إلى الحدّ في الرد على هجوم سالزبري، وقال: «علينا أن نرسي لاستضافتها هذا الصيف باللعب الأولمبية التي نظمت في برلين عام 1936 إبان حكم هتلر، وبدأ على تصريحات جونسون، قال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، للصحافيين: «إنّه تصريح مفرّز تماما، ولا يليق بوزير خارجية أي بلد... إنّه مهين وغير مقبول». وكانت المندبة باسم الخارجية الروسية، مازيا زاخاروفا، قد سارت إلى الرد عبر صفحتها على موقع «فيسبوك» مساء أول من أمس، معتبرة أنّ «هذه المقارنة... مرفوضة ولا تليق بوزير خارجية دولة أوروبية». أيضا، انتقد سفير روسيا لدى لندن، فلاديمير ياكوفينكو، جونسون، قائلا: «الحكومة البريطانية حرة في اتخاذ قرار بشأن مشاركتها في كأس العالم، لكن لا يحق لأحد أن يهين الشعب الروسي الذي هزم النازية وقدم أكثر من 25 مليون شخص، بمقارنة بلادنا بالنازية».

على صعيد متصل، ترأس الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في موسكو أمس، اجتماعا لمجلس الأمن الروسي الذي يضمّ رئيس الوزراء، ديمتري مدفيديف، وجميع المسؤولين الأمنيين وسكريبال، ووفق البيان، فقد أكدت الدول وجهات النظر حول السياسة غير الودية والاستفزازية لبريطانيا حيال روسيا». (الأخبار)

سكوت صلبا على باريس وبرلين مجازة لندت (أف ب)

# تيريزا ماي ضي بروكسل: حشد «الحلفاء» ضد موسكو

رسالة أوروبية شديدة كره على الأعمال الروسية، وتوافقوا على إبقاء تواصل وثيق في الأيام المقبلة». وكان من المتوقع أنّ يُصدر قادة الاتحاد الأوروبي بيانا حول «هجوم سكريبال»، فيما نقلت وكالة «فرانس برس» أنّ القادة الأوروبيين «سينسقون التبعات المترتبة على روسيا». وتدفع بعض الدول نحو تشديد لهجة البيان لكي ينسجم مع البيان المشترك الذي أصدرته الأسبوع الماضي كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة ويوجه اللوم إلى روسيا. وتكر مصدر في الرئاسة الفرنسية أنّ «من المرجح» أنّ يكون البيان «قريبا جدا» من البيان المشترك الذي صدر الأسبوع الماضي.

ووصلت ماي إلى بروكسل أمس، غداة إطلاق وزير خارجيتها بوريس جونسون، خطابا ناريا ضد موسكو، إذ قارن بين «روسيا بوتين» و«ألمانيا النازية»، مضيفا أنّه «تصح» مقارنة كأس العالم لكرة القدم التي تستعد روسيا لاستضافتها هذا الصيف باللعب الأولمبية التي نظمت في برلين عام 1936 إبان حكم هتلر، وبدأ على تصريحات جونسون، قال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، للصحافيين: «إنّه تصريح مفرّز تماما، ولا يليق بوزير خارجية أي بلد... إنّه مهين وغير مقبول». وكانت المندبة باسم الخارجية الروسية، مازيا زاخاروفا، قد سارت إلى الرد عبر صفحتها على موقع «فيسبوك» مساء أول من أمس، معتبرة أنّ «هذه المقارنة... مرفوضة ولا تليق بوزير خارجية دولة أوروبية». أيضا، انتقد سفير روسيا لدى لندن، فلاديمير ياكوفينكو، جونسون، قائلا: «الحكومة البريطانية حرة في اتخاذ قرار بشأن مشاركتها في كأس العالم، لكن لا يحق لأحد أن يهين الشعب الروسي الذي هزم النازية وقدم أكثر من 25 مليون شخص، بمقارنة بلادنا بالنازية».

على صعيد متصل، ترأس الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في موسكو أمس، اجتماعا لمجلس الأمن الروسي الذي يضمّ رئيس الوزراء، ديمتري مدفيديف، وجميع المسؤولين الأمنيين وسكريبال، ووفق البيان، فقد أكدت الدول وجهات النظر حول السياسة غير الودية والاستفزازية لبريطانيا حيال روسيا». (الأخبار)

تتحلى بالمسؤولية البالغة». كما كان رئيس وزراء لوكسمبورغ، خافيير بيلل، حذرا، إذ قال: «أنا محام جنائي سابق، وأسير على مبدأ أنني أستمع أولا، وبعد ذلك أتوصل إلى النتائج». في غضون ذلك، انعقد لقاء ثلاثي مساء أمس على هامش اليوم الأوّل للقمة، ضمّ إلى ماي، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، فيما أعلنت رئاسة الوزراء البريطانية أنّ ماي «قدّمت الامامهما» آخر مستجدات التحقيق بشأن قضية سكريبال، ووفق البيان، فقد أكدت الدول الثلاث أنّ «لا تفسيرات معقولة، غير تلك التي تقول إنّ «الدولة الروسية مسؤولة»، مضيفا أنّ «الرّعاء أكدوا أهمية توجيه

